

حواشى العقيدة الواسطية للعلامة ابن مانع (٥) | تعلق الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

نعم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض وبين الخوارج. قال ابن مانع رحمه الله وقوله - 00:00:00

وباصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الراافضة والخارجية فالراافضة كفروهم والخوارج كفروا بعضهم واهل الحق عرفوا فضلهم كلهم وانهم افضل هذه الامة اسلاما وايمانا وعلموا وحكمة رضي الله عنهم اجمعين - 00:00:15

ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا بيان الموقع الخامس من موقع وسطية اهل السنة والجماعة المذكور في قول شيخ الاسلام وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الراافضة والخوارج - 00:00:33

وبين رحمه الله تعالى ان وسطيتهم وقعت بان الراافضة كفروا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان الخوارج كفروا بعضهم واما اهل السنة فقد عرفوا الفضل لهم جمیعا وان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما سیأتي في کلام شیخ الاسلام له - 00:00:56 هم من المناقب العظيمة والمقامات المحمودة ما ليس لغيرهم من هذه الامة. نعم. قال شیخ الاسلام رحمه الله وقد دخل فيما من الایمان بالله الایمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه على خلقه وهو - 00:01:20

انا هنا عامين وما كانوا يعلمون ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم وعلى العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله اذا - 00:01:40 اعملوا لدی بسيط وليس معنی قوله وهو معكم مختلط بالخلق فان هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر ایة من ایات الله من اصغر مخلوقاته هو موضوع في السماء وهو مع المسافر وغير المسافرين - 00:02:00

وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مطلع الى غير ذلك من معانی ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه وعرفتو انه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحریف ولكنه صام عن الظنون الكاذبة. فقد دخل في ذلك الایمان بأنه قریب من خلقه كما قال - 00:02:20

سبحانه وتعالى وادا سألك عبادي عنی قریب اجیب دعوة الداعی اذا دعاني فلیستجيبوا لي ولیؤمّنوا لعلهم يرشدون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وما ذكر بالكتاب والسنة من قربه ومعية - 00:02:40 التي لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقیته فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وهو علي في دنوه قریب في ومن الایمان به وبكتبه الایمان بان القرآن کلام الله منزل غير مخلوق منه بدا والیه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان هذا - 00:03:00

وان هذا القرآن الذي انزله على نبیه محمد صلى الله عليه وسلم هو کلام الله حقيقة لا کلام غيره ولا يجوز طلاق القول بأنه عبارة عن قال ابن مانع رحمه الله قوله ولا يجوز اطلاق القول بأنه حکایة كما وقول کلابیة وقول او عبارة كما هو - 00:03:22 اشعرية ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا بيان معنی ما اورده شیخ الاسلام ابن تیمیة من نفی جواز اطلاق القول بان القرآن حکایة او عبارة فاشار الى ان هذین مذهبان من مذاهب المخالفین لاهل السنة والجماعۃ - 00:03:42

فالكلابية تزعم بان القرآن حكاية عن كلام الله والاشاعرة تزعم بان القرآن عبارة عن كلام الله سبحانه وتعالى واراد هؤلاء واولئك بهذا نفي كون القرآن قد تكلم الله سبحانه وتعالى به حقيقة - [00:04:05](#)

لأنهم ينفون الصوت والحرث اذا نفوا الصوت او الحرق الذي تعلق به صدور القرآن فسمعه جبريل من الله وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم من كان لا بد لهم ان يسترموا بعبارة يدلون بها للتمويه على الناس في بيان طريقتهم - [00:04:28](#)
فلم يقولوا ان القرآن ليس كلام الله عز وجل ولكنهم قالوا ان القرآن هو حكاية وعبارة عن كلام الله فليس هو كلام الله عز وجل حقيقة لامتناع الحرب والصوت عندهم - [00:04:51](#)

خلافا لطريقة اهل السنة والجماعة الذين يقولون ان القرآن كلام الله حقيقة لان الله عز وجل يتكلم بحرف وصوت اذا كان الكلام طادرا بحرف وصوت كان لا بد من اجراءه على الحقيقة لان هذا هو الذي تعرفه العرب في لسانها من حقيقة - [00:05:08](#)
في الكلام نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرجوا بذلك عن ان يكون كلام الله حقيقة فان الكلام انما يضاف - [00:05:27](#)

وحقيقة الا من قاله مبتدئا الى من قاله مبلغا مؤديا قال ابن مانع رحمة الله فقوله ان يكون كلام الله تعالى حقيقة كما هو وقول اهل السنة ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان معنى قول شيخ الاسلام لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله حقيقة - [00:05:39](#)
كما هو قول اهل السنة يعني ان القرآن اذا قرأه القارئ فان الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري. وكذلك اذا كتب في المصحف فان الكتابة كتابة الناسخ والكلام كلام - [00:06:02](#)

من ربى سبحانه وتعالى فلم يخرج بقراءته او كتابته عن ان يكون كلاما لله سبحانه وتعالى حقيقة لان الكلام يضاف على الحقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا سواء بقراءة او - [00:06:22](#)

كتابه نعم. قال شيخ الاسلام رحمة الله هو كلام الله حروف وهو كلام الله حروف دون المعاني ليس كلام الله الحروف دون الحروف قال ابن مانع رحمة الله فقوله ليس كلام الله الحروف الحروف دون المعاني هذا قول المعتزلة وقول - [00:06:41](#)
معني دون الحروف هذا قول مشاعرة ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا معنى قول شيخ الاسلام ابن تيمية وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني والمعاني دون الحروف. فاهل السنة والجماعة يعتقدون ان - [00:07:01](#)

القرآن حرف ومعنى هو من الله. واما المعتزلة فيقولون ان القرآن هو الحروف دون المعاني. لأنهم ينفون صفات الله سبحانه وتعالى وحينئذ فان الله عندهم لا يوصف بأنه متكلم اذا كان الله سبحانه وتعالى غير متكلم - [00:07:20](#)
ممتنعا عن الكلام فحين اذا لا يكون الكلام منه سبحانه وتعالى وانما خلق الله سبحانه وتعالى هذه الحروف بتصورها عن مخلوق.
وصارت هذه الحروف من الله عز وجل باعتبار انه خالقها. واما المعنى فهو عنده منفي. لأنهم ينفون اتصاف الله عز وجل بصفة الكلام.
فصاروا - [00:07:43](#)

يقولون القرآن الحروف دون المعاني. يعني ان الحروف من الله دون المعنى والحرف من الله بالخلق لا بالكلام لأنهم ينفون صفة الكلام عن الله سبحانه وتعالى. وقابل هؤلاء الاشاعرة الذين قالوا القرآن هو المعنى دون الحروف - [00:08:11](#)

لأنهم ينفون الحرف والصوت عن الرب سبحانه وتعالى ويثبتون صفة الكلام لله. ويقولون ان الكلام صفة قائمة بذات الله سبحانه وتعالى عبر عنها بما شاء الله عز وجل فعبر عنها بالتوراة والانجيل والقرآن. فصارت هذه - [00:08:31](#)

الحروف ليست كلام الله وانما هي عبارة وحكاية عنه كما هو مذهب الاشاعرة وشيوخهم الكتابية واما اهل السنة فيقولون القرآن كله حرفا ومعنى كله من الله. نعم. قال شيخ الاسلام رحمة الله وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الایمان به - [00:08:56](#)

وبكتبه وبرسله الایمان بان المؤمنين يرون يوم القيمة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس افصح وهم ليس دونها سحابا كما يرون القمر البدر ولا يضامون في رؤيته. قال ابن مري رحمة الله لا يقامون في رؤيته وفي الحديث لا تضامون فيهم لا تضامون في رؤيته.
قال في النهاية - [00:09:16](#)

وبتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ويجوز ضم التاء وفتحها ومعنى التخفيف

لا ينامكم ضيف في رؤية يراه بعضكم دون بعض والضيم والظلم وقد اتفق اهل الحق على ان المؤمنين يرونهم يوم القيمة من فوقهم.

كما قال في الكهفية الشافية - 00:09:36

يرونه سبحانه من فوقهم نظر العيان كما يرى القمران. هذا توادر عن رسول الله لم ينكره الا فاسد الایمان ذكر المصنف رحمة الله تعالى

هنا بيان قول شيخ الاسلام ابن تيمية لا يضامون في رؤيته - 00:09:56

فذكر نقا عن ابي السعدات من العسيرة في النهاية ان هذه الكلمة تروي بتشديد الميم وتحفيتها فاذا سددت صار المعنى انه لا ينضم

بعضهم الى بعض واذا خففت صار المعنى لا ينالهم ضيم ولا ذل في رؤيتهم لربهم سبحانه وتعالى - 00:10:17

وقد اتفق اهل السنة والجماعة على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة عياناً ومعنى عياناً رؤيته يعني الرأس كما ثبت التصريح ذلك

في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم - 00:10:40

سترون ربكم عياناً واصله في مسلم لكن ليس فيه هذه اللفظة. نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى يرون سبحانه وهم في عرصات

القيمة قال ابن مانع رحمة الله قول عرفات القيمة العرفات جمع - 00:10:57

وهي كل موضع واسع لا بناء فيه ناس قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ثم يرون بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى.

فمن الایمان بالیوم الاخر الایمان والایمان بكل ما اخبر به - 00:11:15

النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر وبنعيمه. فاما الفتنة فان الناس يفتونون في

قبورهم فيقال الرجلين من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. فيقول المؤمن والله ربي والاسلام

دينني و محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:29

به واما المرتب فيقول اه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيضرب بما في زبة من حديد فيصيغ تسمعواها كل يسمعها بمرزبة

فيضربه بمردبة من حديد فيصيغ صيحة الاسماءوها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق. قال ابن من رحمة الله - 00:11:49

فيضرب بمرزبة من حديد المرزبة بتحفيظ المطرقة الكبيرة فيقال لها اذ زبة بالهمزة والتشديد هم ثم بعد هذه البدنة اما نعيم واما

عذاب الى يوم القيمة الكبرى فتعد الارواح الى الاجساد فتقوم القيمة التي اخبر الله تعالى بها في كتابه على - 00:12:19

لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمين. فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة قال ابن مانع رحمة الله

وقوله غرلا الغرل جمع اغرل وهو الاقلف والغرلة القلفة - 00:12:42

بين المصنف رحمة الله تعالى هنا معنى قول شيخ الاسلام ابن تيمية بوصف حال الناس في الحشر انهم يكونون غرلا فقال الغل جمع

اغرن وهو الاقلف والغرلة خلفه يعني غير مفتونين - 00:13:01

نعم قال الشيخ الاسلامي رحمة الله وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق وتنصب الموازين فيوزن فيها اعمال العباد. فما فمن ثقلت

فاولئك هم المفلحون وما خفت موازنه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - 00:13:22

الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذوا كتابه بيمني واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال سبحانه وتعالى انه طائره في

عنقه وخرج له يوم القيمة كتابه يلقوا منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك - 00:13:43

اليوم عليك حسيبا. قال ابن مانع رحمة الله قالوا في عنقي. قال الراغب اي عمله الذي طال عنه من خير وشر فقال شيخ

الاسلام رحمة الله ويحاسب الله الخلق ويخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه كما اصيب ذلك بالكتاب والسنة واما الكفار. فلا يحاسب -

00:14:03

محاسبة متوزن حسناته وسعياته فانه لحسنات لهم ولكن تعد اعمالهم يوقفون عليها ويقررون بها تعزنا بها في

ارضنا وفي عرصه القيمة. الحوض المورود لمحمد صلى الله عليه وسلم ما واه اشد بياض من اللبن واحلى من العسل. انية -

00:14:25

نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين

الجنة والنار يمرن سؤالين على قدر اعمال انت منهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر

ومنهم من يأمرك بکعب الابل ومنهم من يعدو ادونا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف فيلقي في جهنم فان مصر عليه كالاليب تخطف الناس باعمالهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة. فاذا عبروا عليه وقفوا على - 00:15:05

00:15:25 بين الجنة والنار فيقتسل لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا نقوع اذن لهم في دخول الجنة واول من يستفتح باب الجنة محمد صلی الله علیه وسلم واول من يدخل الجنة من الامم امته صلی الله علیه وسلم وله صلی الله علیه وسلم - 00:15:45 ففي القيامة ثلاث شفعت. ونوح وابراهيم وموسى عيسى ابن مريم وعيسى ابن مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية الجنستان يدخل الجنة وعدتان سبعة رقاب له واما الشفاعة الثالثة فهو يشفع فيمن استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم يشفع في من - 00:15:45

يدخلها ويشفع فيمن دخل ان يخرج منها ويخرج الله تعالى من النار اقوام بغير شفاعة بل بفضل رحمته ويبقى في الجنة عن دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة واصناف ما تتضمنه الدار الاخرة من الحساب والعقاب - 00:16:15 وبالجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة بالكتب المنزلة من السماء والاثارة من العلم المأثور عن الانبياء. وفي العلم الموروث عن النبي محمد صلی الله علیه وسلم من ذلك ما يشفي ويکفي فمن ابتغاه وجده وتؤمن فرقة الناجية اهل السنة - 00:16:35 جماعتي بالقدر خيره وشره والايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئا فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى علم وخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازواجا. وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال ثم - 00:16:55 كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق فاول ما خلق الله فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال ثم هو كاهن الى يوم القيمة. قال ابن مانع قوله فاول ما خلق الله القلم. اعلم ان العلماء رحمهم الله اختلفوا في العرش والقرن ايهم خلق - 00:17:18

فاول وحكم ابن القيم في ذلك قولين اختار ان العبد مخلوق قبل القلم ولهذا قال في النونية والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان. هل كان قبل العرش او هو بعده قوله عند ابي العلمذان. والحق ان - 00:17:38 فسوق ابنه لانه قبل الكتابة كان ذا اركان وكتابة القلم الشريف تعقبت في جعد ايجادهم من غير فضل من غير فصل زمان. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان قول شيخ الاسلام رحمة الله فاول ما خلق الله القلم فاشار - 00:17:58 الى الخلاف المشهور بين اهل العلم رحمهم الله تعالى في المخلوق اولا اهو العرش ام القلم؟ على قولين اثنين اختار ابن القيم رحمة الله تعالى وجماعة من المحققين ان العرش مخلوق قبل القلم - 00:18:20 وهذا هو الذي تدل عليه الادلة واما ما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلی الله علیه وسلم عند ابي داود وغيره اول ما خلق الله القلم قال له اكتب بل - 00:18:39

هنا اولية نسبية اضافية. يعني بالنسبة الى ما بعده فيكون العرش قد خلق اولا ثم استوى الله سبحانه وتعالى على عرشه ثم امر القلم بكتابة المقادير ووصف خلق القلم بال الاولية بالنظر الى ما بعده من المخلوقات - 00:18:53 فهو اول المخلوقات التي تبعته وليس اول المخلوقات على الاطلاق نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله فما اصاب الانسان لم يكن ليخطأ او ما اخطأ او لم يكن ليصيبه جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال سبحانه - 00:19:17 تعالى الله تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:19:34

على الله يسير. وهذا التقدير التابع له سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا. فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء فاذا خلق جسدا نفس الروح به بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات ثم يقال اكتب رزقه واجله وعمله وشققا وسعيد ونحو ذلك فهذا - 00:19:54 القدرة قدما وانكروه اليوم قليل فاما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله تعالى النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان

وما لم يشأ لم يكن السماوات والارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه الا ما يريد. قال ابن مانع رحمة الله

قوله - 00:20:14

ولا يكون بملكه الا يكون في ملكه ما لا يريد الارادة نوعان احداهما الارادة ونية مستلزمة لوقوع المراد التي يقال فيها ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والثانية الارادة الدينية الشرعية هذه لا - 00:20:40

استلزموا وقوع المراد الا ان يتعلق بالنوع الاول من الارادة. وفي اوائل فتح مجید بحث مفید في الفرق بين الارادتين يراجعوا طائفه يراجعه طالب التحقيق. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان قول شیخ الاسلام - 00:21:00

ابن تیمیة لا يكون في ملكه الا ما يريد وهذا الموضع قد اختلفت فيه النسخ المطبوعة بعض النسخ فيها كما اثبت ناشروا هذا الكتاب في اصل الواسطية لا يكون في ملكه الا ما يريد - 00:21:18

وفي بعضها لا يكون في ملكه ما لا يريد وهو الذي وقع عليه شرح المصنف رحمة الله تعالى وكلا الجملتين بمعنى واحد الا ان الاثبت من جهة النسخ العتیقة الوصلیة هو المثبت في النص لا يكون في ملكه الا ما - 00:21:37

وقد فسر الشارح رحمة الله تعالى الارادة الالهیة وبين انها نوعان احداهما الارادة الكونیة والثاني الارادة الدينیة الشرعیة والارادة الكونیة القدیریة توصی بوصفین اثنین احدهما استلزم وقوع المراد فيها. والثاني - 00:21:56

ان المراد فيها قد يكون محبوبا لله وقد لا يكون محبوبا له والنوع الثاني الارادة الدينية الشرعية وهي توصی بوصفین اثنین احدهما ان مراد رب سبحانه وتعالی فيها لا يكون الا محبوبا - 00:22:24

والثاني ان هذا المراد قد يقع وقد يختلف وقوعه نعم قال شیخ الاسلامي رحمة الله وانه سبحانه وتعالی على كل شيء قادر من الموجودات والمعدومات فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه. فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسلي ونهى عن - 00:22:43

ناصيتي وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمخلصين. ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. قال ابن مانع رحمة الله قوله ولا يحب الفساد. اعلم ان الذي عليهم ائمه - 00:23:09

ثم يحركون هذا اللي عليه الكتاب والسنة ان المشيئة والمحبة ليستا واحدا ولا هو متلازمان. بل قد يشاء ما لا يحبه ويحب ما لا يشاء كونه فالاول كما سیأته كمشیئته وجود ابليس وجندوه وجنوده ومشیئته وجود ابليس وجندوه ومشیئته عامة لجميع ما - 00:23:29

مع بغضه لبعضه والثاني كمحبته ايمان الكفار كما حدث ايمان الكفار وطاعات الوجار وعذر الظالمين وتنورة ولو شاء ذلك لو لوجد كله فانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن - 00:23:49

ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان قول شیخ الاسلام ولا يحب الفساد منها على ان الائمة المحققین يقولون تبعا لما دل عليه الكتاب والسنة ان المشيئة والمحبة ليستا شيئا واحدا - 00:24:07

ولهم متأذمان فليس كل شيء يشاء الله سبحانه وتعالی يكون محبوبا له وليس كل ما يحبه الله عز وجل يكون فمن الاول وهو ما يشاء الله سبحانه وتعالی ولا يحبه - 00:24:27

مشیئته وجود ابليس وجندوه ومشیئته العامة لجميع ما في الكون مع بغضه لبعضه فالله سبحانه وتعالی شاء وجود ابیت وشاء وجود المعاصی لكنه لا يحب هذا ولا ذاك ومن الثاني وهو ان الله سبحانه وتعالی يحب ما لا يشاء كونه محبته ايمان الكفار وطاعة الفجار - 00:24:47

من الظالمين وتنورة الbasطین. فان الله عز وجل يحب صدور الایمان من کافر ويحب صدور الطاعة من فاجر ويحب صدور العدل من ظالم ويحب صدور التوبة من فاسق ولكنه سبحانه وتعالی - 00:25:14

تقع منه هذه المحبة في حب ما لا يشاء كونه فهو سبحانه وتعالی يحب ايمان الكافر ولا يحب وجود الكافر ويحب طاعة الفاجر ولا

يجب وجود الفاجر الى اخر ما ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 00:25:30

قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم العبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلح والصائم العباد قدرة على اعمالهم وارادة والله خالقهم وخلق قدرة وارادتهم. قال ابن مانع رحمة الله قوله وللعباد القدرة على - 00:25:49
ولهم ارادة اي فليس بمحب على اعماله لانه يعملها بارادته واختياره فيصعب على الطاعة ويستحق العقاب والمعصية وما قول ابن عدوان ناظم هذه العقيدة حيث قال وللعبد هذا قدرة وارادة وارادة - 00:26:09

وارادة على العمل فهم غير مبلد فيفعل ذا باختيار وقدرة وليس بمحب ولا بمضده ليست ارادة في الشطر الاول زائدة الثانية وللعبد يا ذا قدرة وارادة على العمل افهم زائد - 00:26:30

طواب البيت وللعبد يا ذا قدرة وارادة على العمل افهم فهم غير مبلد فاحذفوا وارادة الثانية ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان قول شيخ الاسلام وللعباد القدرة على اعمالهم ولهم ارادة فقال اي فليس بمحب على - 00:26:51
مالي لانه يعملها بارادته واختياره فيثاب على الطاعة ويستحق العقاب على المعصية وهذا اصل متفرع عن ما سبق ذكره من ان افعال العباد مخلوقة لله الا ان الله عز وجل قد جعل - 00:27:10

للعباد ارادة واختياراً ومشيئة فهم يختارون من الاعمال ما يشاؤون فيثابون على الطاعة ويستحقون العقاب على المعصية نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاءون الا ان يشاء - 00:27:23
الله رب العالمين. وهذه الدرجة هي قدر يكذب بها عامة قدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الافات حتى يسلبوا العبد قدرته وصياغة ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها - 00:27:45

وصالحا. قال ابن مانع رحمة الله قوله في اقوم من اهل الاثبات. اي لان مسنده خالقا لما فقدوه شرًا غير الله قال في التدهورية ان من الناس من جعل بعض الموجودات خلقا لغير الله كالقاسي القدرة وغيرهم - 00:28:05
ولكن هؤلاء يغرون بان الله خالق العباد وخلق قدرتهم وان قالوا انهم خلقوا افعالهم وقال في التهوية فالناس كلهم اضطروا انه هو وحده الخالق ليس اثنان الا المجنوس فانهم قالوا بان الشر خالقه الله ثاني - 00:28:24

المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان قول شيخ الاسلام ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات والضمير في قوله فيها راجع الى قوله واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله تعالى النافذة وقدرته الشاملة. فمن الناس من غلا في اثبات قدرة الله سبحانه وتعالى حتى - 00:28:44

جلب المخلوق المشيئة والاختيار فصار المخلوق حينئذ مجبورا على هذه الافعال التي يفعلها وهذا ولد عند هؤلاء القول بان الله سبحانه وتعالى يختص به تقدير الخير وان الشر من تقدير غيره - 00:29:03
وهذا في الاصل هو مذهب الثانوية من المجنوس ثم وقع القدرة في مشابهتهم ولذلك جاء عند ابي داود وغيره القدرة مجنوس هذه الامة وهو حديث يروى من وجوه ضعاف وقد حسن جماعة من اهل العلم - 00:29:26